المنهج البنيوي

**ينطلق المنهج البنيوي من فكرة أساس مفادها أن: دراسة الظاهرة الأدبية تقوم على الاهتمام ببنية النص الداخلية. ثم دراسته باعتباره بنية مغلقة دونما النظر إلى الظروف والسياقات الخارج نصية. وبهذا المعنى يغيب الأديب في الدراسة النقدية البنيوية؛ إذ إنه يحكم على موته بعدما ينتهي من عمله الأدبي.
إن ما يميز البنيوية النصية عن غيرها، كونها" ترفض أن تعير اهتماما زائدا بالسياق التاريخي أو المجتمعي أو البيوغرافي للأثر الأدبي، فهي تريد أن تفهم هذا "الأثر في حقيقته الراهنة والمباشرة، وفي الحقيقة المباشرة للكتاب المنتقى من بين روائع المكتبة**

**إن فهم الأديب وسيرته، وتوجهاته الفكرية يُتوصل إليها عن طريق الاهتمام ببنية النص الداخلية. فالمؤلف " لا يمكن أن يدرك سوى داخل الأثر وبواسطته، أما التاريخ والسيرة، فلا يقدمان عنه أي شيء، فهو لا يوجد إلا في النطاق الذي يوجد فيه الـأثر، وهو حاضر بالنسبة إلينا مباشرة كالأثر نفسه**

**ومنه، "يعد النقد البنيوي أساسا تيارا نقديا ضمن تيارات نقدية عديدة، تنظر إلى النص الأدبي كيانا لغويا قائما بذاته. ومن ثم ينصب اهتماما على تحليل النص من حيث ألفاظه وجمله وتراكيبه ومجازته وصوره الشعرية**

**فالنقد البنيوي إذا يهتم بالنص دون النظر إلى التاريخ والمجتمع والمؤلف، كما أنه لا يقوم العمل الإبداعي: بمعنى الحكم عليه بالجيد أو الرديء، وإنما يحلل بنية النص من حيث استجلاء العناصر التي يتشكل منها النص؛ أي النظر إلى لغته وكيفية بناء جمله وترتيب أفكاره. وبهذا يكون المنهج البنيوي منهجا يهتم بجوهر العمل الأدبي الإبداعي.
فالشكل الأدبي عند البنيويين نقطة بداية لتحليل النص الأدبي وتنتهي عنده، بمعنى تحليل النص ولا شيء غير النص. كما تعنى البنيوية باللغة ولاشيء غيرها.
بالإضافة إلى أن المنهج البنيوي يدرس النص من حيث مستوياته: الصوتية، والصرفية، والمعجمية، والنحوية، والدلالية، والتداولية، والرمزية. فالبنيوية تدرس النص من حيث الاعتماد على هذه المستويات قصد الكشف عن العناصر المختلفة التي يبنى عليها النص، والتي تُظهر وتُجلي دلالته المقصودة.
من هذا المنطلق سنتساءل عن الصعوبات التي يطرحها المنهج البنيوي على الناقد، علما أن هذا المنهج يحفل بإيجابيات كثيرة.**